

دور كليات التربية السودانية في توطين اللغة العربية بالتعليم العالي وأثره في
بناء القيادة المعرفية الداعمة للفكر المعتدل
(دراسة ميدانية في ضوء تحديات السياق الإفريقي)

**The Role of Sudanese Faculties of Education in Localizing Arabic in
Higher Education and Its Impact on Knowledge-Based Leadership
Supporting Moderate Thought
(A Field Study in Light of African Contextual Challenges)**

د. مصطفى عطية رحمة الله فضل الله
كلية التربية بجامعة البطانة. السودان
mar0121455359@gmail.com
fadlalla1968@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2026-01-05 تاريخ القبول: 2026-01-15 تاريخ النشر: 2026-06-20

ملخص

هدفت الدراسة إلى استقصاء دور كليات التربية السودانية في توطين اللغة العربية بالتعليم العالي وأثره في بناء القيادة المعرفية الداعمة للفكر المعتدل في ضوء تحديات السياق الإفريقي لعام 2025م. اعتمدت المنهج الوصفي، واستبانة طبقت على عينة قصدية من (45) من العمداء ورؤساء الأقسام. أظهرت النتائج فاعلية السياسات اللغوية في تعزيز القيادة المعرفية والحد من التطرف الفكري، وارتفاعها لدى الطلاب عند التدريس باللغة العربية، وأوصت بتوحيد السياسة اللغوية وتعزيز الشراكات الإفريقية. الكلمات المفتاحية: كليات التربية؛ توطين اللغة العربية؛ القيادة المعرفية؛ الفكر المعتدل.

Abstract :

This study examined the role of Sudanese Faculties of Education in localizing the Arabic language in higher education and its effect on developing knowledge-based leadership that fosters moderate thought

amid African contextual challenges in 2025. Employing a descriptive method and a questionnaire administered to a purposive sample of 45 deans and department heads, the findings highlighted the effectiveness of language policies in enhancing knowledge leadership, reducing intellectual extremism, and improving students' leadership through Arabic-medium instruction, recommending unified language policies and stronger African partnerships.

Keywords: Faculties of Education; Localization of the Arabic Language; Knowledge-Based Leadership; Moderate Thought; African Context.

1- الإطار العام

1- مقدّمة:

تُعَدُّ اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ واحدةً من أعرق اللُّغَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي واجهت عبر تاريخها الطويل تحديات فكرية وثقافية متباينة، أثبتت خلالها قدرةً عاليةً من التكيف والتجديد، فقد تمكنت من استيعاب المفاهيم المعرفية العميقة التي جاءت بها العلوم الإسلامية، فضلاً عن احتوائها لمصطلحات وعلوم وحضارات أخرى كحضارة الروم والفرس والهنود والإغريق (الباقي، 2019، 8)، ومع هذا الامتداد الحضاري تبرز العربية في التعليم العالي السوداني كلغة استراتيجية، لا تُخْتَزَلُ في كونها أداةً للتلقين، بل لتغدو وسيلةً لبناء الفكر وتنمية التفكير النقدي وإعداد قيادات معرفية قادرة على التفاعل مع التحديات الفكرية المعاصرة (صديق، 2024، 41)؛ غير أنّ هذا الدور المحوري للغة العربية يواجه في السياق معوقات مركبة ناتجة عن التنوع اللغوي والتأثير المتزايد للُّغَاتِ الأجنبيّة؛ ما يجعل من توطئتها في مؤسسات التعليم العالي تحدياً ثقافياً وسياسياً وتربوياً في آنٍ واحدٍ (سلطاني، 2022، 492)، ورغم ذلك لا تزال العربية تمتلك مقومات ذاتية تؤهلها للإسهام في دعم مسارات التنمية، وتعزيز التكامل الإقليمي، وترسيخ أسس التفاهم الحضاري بين الشعوب العربية والإفريقية

(عباسي، 2017، 23)، وفي هذا الإطار تتحمل كليات التربية في السودان مسؤوليةً مزدوجةً، فهي مطابقةً بتوطين اللغة العربية أكاديمياً في بيئةٍ تتسم بالتعدُّد الثقافي واللُّغوي (عثمان، 2017، 21)، وسط تحدياتٍ مرتبطة بضعف الموارد والحاجة إلى تأهيل الكوادر وتحديث البنية التحتية (فضل الله، 2022، 70)، ويؤكد ملكاوي وهياجنة (2024، 72) أنَّ التوطين الحقيقي لا يتوقف عند الاستخدام الشكلي للغة؛ بل يتطلب إنتاجاً معرفياً نابعاً من البيئة المحلية، ويذهب صديق (2018، 10) إلى أنَّ "بناء البرامج والمناهج القائمة على العربية يوفر للطلاب أدوات لُغوية تُمكنهم من الإسهام الفاعل في تطوير مجتمعاتهم وقياداتهم، ومن ثم تبرز كليات التربية كركيزة في بناء القيادة المعرفية التي تستند إلى المعرفة،" ويتطلب ذلك التعبير بلغةٍ فصيحَةٍ جامعة، بما يُعزز من فاعلية القائد في الإقناع والتفكير النقدي وتحفيز الإبداع (الشراري، 2009، 12)، ويرى عباسي (2017، 31) أنَّ: هذا الدور يكتسب مزيداً من الأهمية في ظل ما تختزله اللغة العربية من قيمٍ أصيلةٍ كالحوار والتسامح والاعتدال؛ ما يجعلها أداةً تربويةً وفكريةً فعالةً" في محاربو الغلو والتطرُّف وتشكيل قياداتٍ معتدلةٍ الفكر والبنية النفسية" ويرى الباحث أنَّه بالرغم مما سبق من إمكانياتٍ نوعيةٍ تختزنها، وما تمثله كليات التربية من منصاتٍ مركزيةٍ في تأهيل المعلمين، وصياغة الرؤى التربوية، إلا أنَّ واقع توطين اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي السوداني، لاسيما كليات التربية، لا يزال يواجه عدداً من التحديات البنيوية والمعرفية التي تعيق دوره الفاعل في بناء القيادة المعرفية الداعمة للفكر المعتدل، ويضاعف ذلك من تعقيدات السياق الإفريقي، حيث التنافس اللُّغوي الحاد والتحديات المرتبطة بالهوية الثقافية والتكامل الإقليمي؛ لذلك جاءت هذه الورقة حرصاً من الباحث إلى استقصاء دور كليات التربية السودانية في توطين اللغة العربية داخل التعليم العالي، واستكشاف أثر هذا الدور في بناء قيادة معرفية قادرة على النهوض بالمجتمع وتعزيز الفكر الوسطي المعتدل.

2-1 مشكلة الدراسة:

استشعر الباحث مشكلة الدراسة من خلال تجربته في التعليم العالي واطلاعه على بعض الدِّراسات الميدانية التي أُجريت في الحقل التربوي، فقد لاحظ أنَّ كليات التربية في الجامعات

السودانية يواجه معظمها تحديات مختلفة ومتفاوتة في توطين اللغة العربية في برامجها التعليمية والتي تعتبر اللغة العربية ليست مجرد وسيلة تعليمية، بل أداة أساسية في بناء القيادة المعرفية التي تدعم الفكر المعتدل وتسهم في مواجهة التطرف الفكري داخل البيئة الجامعية بالرغم من الجهود المبذولة؛ لتفعيل سياسات استخدام اللغة العربية وتصميم مقررات تراعي خصائصها، ويؤكد ذلك ما أشارت إليه دراسة المجذوب (2019، 52) إلى أن: "التفاوت في تنفيذ السياسات الموضوعية والاختلاف في جودة المصادر العلمية المتوافرة يشكل عائقاً أمام تحقيق الأهداف المرجوة"، كما لاحظ الباحث أن: بناء القيادة المعرفية لدى الطلاب عبر المناهج باللغة العربية يسهم في تعزيز التفكير الابتكاري وتنميته؛ إلا أن نقص فرص التدريب العملي وربط المحتوى الأكاديمي بمتطلبات الحياة الواقعية يضعف من فاعلية القيادة المعرفية والتي أشار إليها الشريف في دراسته (2021، 111)، ويؤكد كل من العوض (2018، 80)، والحسن (2020، 51) أن: "دعم الفكر المعتدل من خلال البرامج التعليمية المقدمة باللغة العربية من المرتكزات الأساسية لتحقيق التوازن الفكري داخل الجامعات، غير أن ذلك يتطلب تعزيز الخطاب التربوي المعتدل وتنمية مهارات النقد والحوار المسؤول بين الطلاب"، وبناءً لما سبق تبرز الحاجة لدراسة ميدانية تقييم دور كليات التربية بالجامعات السودانية في توطين اللغة العربية واستكشاف مدى مساهمتها في إعداد أطر قيادية تنبئ الفكر المعتدل، وتمثلت المشكلة في التساؤل الرئيس التالي: ما دور كليات التربية السودانية في توطين اللغة العربية بالتعليم العالي وأثره في بناء القيادة المعرفية الداعمة للفكر المعتدل؟ ويتفرع عنه أسئلة يأمل الباحث الإجابة عنها والمتمثلة فيما يلي:

أ- ما مدى إسهام كليات التربية السودانية في توطين اللغة العربية ضمن برامج التعليم العالي؟
 ب- ما مظاهر بناء القيادة المعرفية لدى طلاب كليات التربية في ضوء استخدام اللغة العربية؟
 كلغة تعليم؟

ج- ما أثر بناء القيادة المعرفية باللغة العربية في دعم الفكر المعتدل ومواجهة التطرف الفكري في البيئة الجامعية؟

3-1 أهمية الدراسة: يأمل الباحث أن تسهم نتائج الدراسة فيما يلي:

- أ- تمكين مقارنة توطین اللغة العربية في التجربة السودانية بتجارب مماثلة في دول عربية وإسلامية، بما يعزز تبادل الخبرات واعتماد نماذج فعالة في المجتمعات المتعددة اللغات والثقافات لا سيما في منطقة الساحل الإفريقي.
- ب- تقديم توصيات للمؤسسات التربوية وصناع القرار لتطوير السياسات التعليمية ذات الصلة بتوطین اللغة العربية وبناء القيادة المعرفية المعتدلة.
- ج- إثراء الحقل التربوي بدراسة ميدانية تستجيب لتحديات الواقع الإفريقي وتدفع عجلة البحث العلمي في قضايا اللغة والهوية والتعليم العالي.

4-1 أهداف الدراسة:

- أ- التعرف على مدى إسهام كليات التربية السودانية في توطین اللغة العربية ضمن برامج التعليم العالي.
- ب- التعرف على مظاهر بناء القيادة المعرفية لدى طلاب كليات التربية في ضوء استخدام اللغة العربية كلفة تعليم.
- ج- التعرف على أثر بناء القيادة المعرفية باللغة العربية في دعم الفكر المعتدل ومواجهة التطرف الفكري في البيئة الجامعية.

5-1 حدود الدراسة:

- أ- الحدود الموضوعية: دور كليات التربية السودانية في توطین اللغة العربية بالتعليم العالي وأثره في بناء القيادة المعرفية الداعمة للفكر المعتدل (دراسة ميدانية في تحديات السياق الإفريقي).
- ب- الحدود الزمانية: مارس العام 2025م. أما المكانية تشمل كليات التربية السودانية.
- د- الحدود البشرية: عمداء ورؤساء أقسام اللغة العربية.

6-1 مصطلحات الدِّراسة الإجرائية:

أ- الدَّور: قدرة كليات التربية بالجامعات السُّودانية المختلفة على وضع رؤية تمكنها من توطين اللُّغة العربية بحيث يظهر أثرها في بناء قيادة معرفية داعمة للفكر المعتدل؛ ويتحقق قياسها من خلال الفقرات التي وردت في أداة الدِّراسة.

ب- كليات التربية السُّودانية: يقصد بها كليات التربية التي تعمل على إعداد وتدريب وتأهيل الطالب (المعلم) لكلِّ من المرحلة الثانوية والمتوسطة والابتدائية ويتحقق دورها من خلال العبارات الواردة في أداة الدِّراسة.

ج- توطين اللُّغة العربية: قدرة كليات التربية السُّودانية على استخدام اللُّغة العربية بشكل منهجي في التدريس والبحث والإدارة بهدف تعزيز مكانتها في التعليم الجامعي وبناء قدرات الطلاب التي تدعم الاعتدال والانتماء الثقافي ويمكن قياسها من خلال الدرجة التي يقدرها أفراد العينة للفقرات الواردة في أداة الدِّراسة.

د- القيادة المعرفية: قدرة الطالب الجامعي الذي تخرجه كليات التربية على توظيف المعرفة في حل المشكلات وخدمة المجتمع من خلال التفكير البناء، وتقاس بالدرجة التي يقدرها أفراد العينة من خلال فقرات أداة الدِّراسة.

هـ- الفكر المعتدل: هو نمط من التفكير يتسم بالتوازن ويرفض الغلو والتطرُّف ويعبر عن مواقفه بكل عقلانية يحترم التنوع ويلتزم بالقيم الدينية والإنسانية، وتقاس بالدرجة التي يقدرها أفراد العينة من خلال فقرات أداة الدِّراسة.

2- الإطار النظري والدِّراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

1- كليات التربية السُّودانية: النشأة والتطور تعود نشأة كليات التربية في السودان إلى مرحلة ما بعد الاستقلال، استجابةً لحاجة البلاد إلى الكوادر الوطنية بعد خروج الاستعمار البريطاني، حيث أُسست كلية المعلمين العليا بأُم درمان عام 1961م كأول مؤسسة متخصصة في إعداد

المعلمين، وتم دمجها لاحقاً مع معهد المعلمين ببخت الرضا لتصبح كلية التربية بجامعة الخرطوم التي قادت تطور إعداد المعلمين بمستويات متعددة. (عبد الله، 2006، 16)، ثم توالي بعد ذلك إنشاء كليات التربية في الجامعات الإقليمية مثل: جامعة الجزيرة عام 1979م وغيرها ضمن سياسة التوسع في الجغرافي في التعليم العالي خلال تسعينيات القرن الماضي بهدف إعداد المعلمين في مناطقهم (عبد المطلب، 2013، 126)، ويلاحظ تطور نوعي في برامجها؛ إذ تجاوزت الإعداد التقليدي لتقديم تخصصات متنوعة في التربية والمناهج والتخطيط.

2- توطين اللغة العربية بالتعليم العالي: يذكر حسن (2011، 95) أنّ السودان شهد منذ استقلاله عام 1956م جهوداً متسارعة لتوطين اللغة العربية في مؤسسات التعليم العالي بوصفها اللغة الرسمية للدولة وأداة تعزيز للهوية الثقافية الوطنية، وقد تسارعت هذه الجهود بصورة واضحة منذ سبعينيات القرن العشرين، حيث اتجهت الجامعات السودانية إلى تعريب المناهج الدراسية بصورة تدريجية خاصة في الكليات النظرية كالقانون والآداب والتربية، "وفي عام 1990م صدر القرار السياسي بتعريب التعليم العالي ضمن سياسة ثورة التعليم العالي" (محمد، 2019، 97)، وفي هذا الصدد "تعتبر جامعة أم درمان الإسلامية من أوائل الجامعات التي اعتمدت اللغة العربية لغة للتدريس في جميع كلياتها النظرية والتطبيقية" (الطيب، 1989، 23)، كما مثّل "إنشاء مجمع اللغة العربية بالخرطوم عام 1993م نقلة نوعية لدعم سياسات التعريب؛ إذ أسهم في إصدار معاجم ومصطلحات تربوية ساعدت في العملية التعليمية" (عبد الرحيم، 2005، 11)، ويرى الباحث بالرغم من التحديات التي واجهت القرار كندرة المراجع العربية وغياب المصطلحات التقنية الدقيقة فإنّ تجربة السودان ظلت من أبرز التجارب العربية في تعريب التعليم العالي.

أ- مفهوم توطين اللغة العربية: تستخدم مفردة التوطين وفق معجم المعاني الجامع للتعبير عن معنى عدة منها: التحول من حال إلى حال كتوطين النفس على الصبر أي حملها عليه، كما يعني التطبّع كتوطين الناس أو النبات، فإنّها تعني تأليفها أو تكييفها على بيئة جديدة أو حال جديدة؛ ولذلك فإنّ توطين المعرفة يعني تأصيلها وتكييفها لتنسجم مع سياقات ومتطلبات

المجتمعات المحلية ويقسم ابن نهار (2023، 26) التوطين إلى: "رمزي متعلق بالأشكال، ووظيفي متعلق بعالم الأشخاص، ومادي متعلق بعالم الأشياء ولساني متعلق بعالم الألفاظ، وفكري متعلق بعالم الأفكار" ومن هذا يمكن للباحث أن يستنتج أنّ التوطين بهذا الفهم يعني تسكين إنتاج معرفي يتضمن نشاطات معرفية بما يتناسب مع المجتمع وسياق النظام الاجتماعي الذي يتشكل بداخله الأفراد.

ب- دواعي وأهمية التوطين في التعليم العالي: أشار كل من: سعد الله (2021، 8)، بتقة (2021، 17)، بشارة (2019، 27) إلى مبررات تؤكد أهمية توطين اللغة العربية في السياقات العلمية والثقافية من أبرزها: أنّ التوطين يُعزز من مكانة المعرفة بوصفها عنصراً أصيلاً في الهوية الثقافية والاجتماعية، ويُعيد وصل الحاضر بجذور التراث العربي الإسلامي من خلال استحضار المنهجيات العلمية للفلاسفة الأوائل، كما يُساهم في إعادة قراءة الفلسفات العربية لفهم الواقع الحديث، خاصةً في مرحلة ما بعد الاستعمار، ويوفر مدخلاً لمراجعة نقدية للإنتاج المعرفي المعاصر؛ ممّا يُرسخ المخزون العربي كقاعدة للتوطين العلمي والثقافي.

ج- متطلبات توطين اللغة العربية: يرى ابن نهار (2023، 23) أنّ توطين اللغة العربية يستند إلى عدة متطلبات أبرزها: الانطلاق من لغة المجتمع ومأسسة التوطين عبر إنتاج معرفة عربية بلغة عربية لواقع عربي، ما يستدعي مراجعة مناهج الجامعات ومحتوى التدريس والمراجع المستخدمة، كما يتطلب مراعاة الجوانب الفكرية التي تُشكّل الوعي الجمعي، وتصوير الواقع الاجتماعي كما هو؛ سعياً لمعالجة بآليات واقعية.

د- العلاقة بين اللغة العربية والقيادة المعرفية: يذكر ملكاوي وهياجنة (2024، 71) وصديق (2018، 13) عدة مؤشرات للعلاقة بين اللغة العربية والقيادة المعرفية يلخصها الباحث فيما يلي:

تُعَدُّ اللغة العربية مكوناً أساسياً في بناء القيادة المعرفية؛ إذ لا تقتصر وظيفتها على التواصل فحسب، بل تتجاوز ذلك لتكون أداةً لصياغة المفاهيم وتوليد المعاني وتوجيه الفكر نحو الوعي والإدراك، فالقيادة المعرفية تستند إلى مهارات التحليل والتفكير الناقد والحوار والتأثير؛ لذلك

لا تكتمل غير تمكُّن من اللغة العربية بما تحمله من عمقٍ دلالي وثراءٍ اصطلاحِي يمكن القائد من التعبير عن رؤيته وصياغة خطابه المعرفي بوضوح وفاعلية، ومن ثمَّ فإنَّ العلاقة بين اللغة العربية والقيادة المعرفية علاقة تكاملية تجعل من اتقان اللغة العربية شرطاً أساسياً لممارسة قيادة معرفية واعية وفاعلة.

ج- دور اللغة في تعزيز الفكر المعتدل: يذكر كل من اليازجي (2018، 10)، والشبلي (2021، 36) مجموعة من الأدوار يلخصها الباحث في أن: اللغة العربية ليست وسيلةً للتواصل فحسب؛ بل تتجاوز ذلك لتسهم في بناء الوعي النقدي وتنمية القدرة على التحليل والتمييز بين الأفكار؛ لما تحمله من دلالات وقيمٍ مختلفة تساعد على فهم النصوص الدينية والفكرية بعمق؛ ممَّا يُعزز التفكير المتوازن ونبذ الإقصاء، وهذا فإنَّ اللغة العربية تُصبح أداةً فعالةً في ترسيخ قيم الحوار والتسامح والاعتدال، كما تُسهم في بناء خطاب فكري جامع يُمكن من مواجهة الأفكار المتطرفة وبناء تصورات شاملة تُعلي من شأن التنوع والاختلاف.

ثانياً: الدراسات السابقة:

1- دراسة صديق (2024) تناولت واقع اللغة العربية في السودان من منظور التخطيط والسياسة اللغوية منذ الاستقلال حتى العام (2024)، استخدمت المنهج الوصفي وتحليل الوثائق الرسمية، فخلصت إلى وجود توجهات رسمية لدعم العربية، إلا أنَّ التنفيذ يعاني من ضعف في البنية التحتية والمحتوى، وأكدت أنَّ السياسات تعتمد اللغة العربية لغةً في التعليم الرسمي، وأوصت بتنسيق الجهود بين الجامعات ومراكز التخطيط وتوحيد البرامج الداعمة للتوطين.

2- دراسة سلطاني، سهيلة (2022) هدفت للتعرف على أزمة اللغة العربية في التعليم العالي الجزائري، وتحديات العصر، استخدم المنهج الوصفي التحليلي والاستقرائي وتوصلت لعدة نتائج منها: تراجع مكانة اللغة العربية في المعظم الجامعات الجزائرية أمام العاميات واللغات الأجنبية وخاصة اللغة الفرنسية، فضلاً عن المشكلات النحوية والتركيبية للمختصين في مجال اللغة العربية.

3- دراسة العربي (2020) هدفت إلى رصد واقع تطبيق النظريات التربوية باللغة العربية في كليات التربية السودانية، وشملت ست كليات بجامعات حكومية، استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة على عينة موجهة بلغت 240 فرداً من الأساتذة والطلاب، أظهرت النتائج وجود فجوة بين المعرفية والنظرية بالعربية وتطبيقها العملي وضعف التدريب العمي في السياقات التربوية.

4- دراسة إدريس (2019) هدفت إلى الكشف عن أثر المبادرات الطلابية باللغة الأم في تنمية القيادة الفكرية لدى طلاب التعليم العالي، وشملت عينة عشوائية من 200 طالباً بكلية التربية جامعة الخرطوم، استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة، أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين المشاركة بالمبادرات المعرفية بالعربية وتنمية مهارات القيادة خاصة في مجال التفكير النقدي.

5- دراسة الخضري (2017) هدفت إلى تحليل أثر استخدام اللغة العربية في التعليم العالي على استقلالية اتخاذ القرار لدى الطلاب، شملت عينة عشوائية بلغت (180) طالباً وطالبة في ثلاث جامعات سودانية، استخدمت المنهج الوصفي والاستبانة والمقابلة، أظهرت النتائج أنّ اللغة العربية تعزز استقلالية التفكير وصنع القرار، وتقلل الاعتماد على المرجعيات الأجنبية.

6- دراسة كرداوي (2003) هدفت إلى تقييم مدى فاعلية تدريس المحتوى الأكاديمي باللغة العربية في جامعات تتسم بالتعدد اللغوي، جامعة إفريقيا العالمية أنموذجاً، استخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة أداة للدراسة وتوصل لعدة نتائج منها: أنّ استخدام اللغة العربية في التدريس يعزز التجانس القومي ويحقق الأهداف التربوية المرتبطة بمهارات الاتصال اللغوي رغم وجود عقبات مرتبطة بالتداخل اللغوي والثقافي.

7- تعليق عام عن الدراسات السابقة: أظهرت الدراسات السابقة توافقاً مع الدراسة الحالية في عدة جوانب أبرزها: النظر إلى اللغة العربية بوصفها مكوناً أساسياً للهوية، والتحديات المرتبطة باستخدامها في التعليم العالي، واعتماد المنهج الوصفي أو الاستقرائي المناسب لطبيعة

الدراسة، كما توافقت مع دراسة إدريس (2019)، ودراسة الخضري (2017) في إبراز الأثر التربوي للغة العربية في تنمية القيادة الفكرية، وكذلك دراستي صديق (2024) وكرداوي (2023) في رصد التوجهات الرسمية لدعم اللغة العربية رغم بطء التنفيذ بسبب معوقات بنيوية وثقافية. أما من حيث التميز فقد انفردت الدراسة الحالية بربط توطين اللغة العربية ببناء القيادة المعرفية المعتدلة وتناولها التحديات في السياق الإفريقي؛ بما يمنحها خصوصية تحليلية متجاوزة الطرح التشخيصي إلى توظيف اللغة العربية كأداة استراتيجية في مواجهة التطرف وتعزيز الاعتدال.

3- إجراءات الدراسة الميدانية

1- منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الكمي؛ لأنه يهدف إلى جمع البيانات حول ظاهرة معينة باستخدام أدوات قياس كمية تطبق على عينة من المجتمع ويتم معالجة البيانات بطريقة إحصائية للوصول إلى نتائج علمية قابلة للتعميم.

2-3 مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من عمداء ورؤساء أقسام اللغة العربية بكليات التربية في بعض الجامعات الحكومية التي تضم كل من: (الجزيرة، البطانة، القرآن الكريم وتأصيل العلوم، سنار، بخت الرضا، النيل الأزرق، كسلا، القضايف، البحر الأحمر، شندي، دنقلا، وادي النيل) والبالغ عددهم (45) فرداً للعام الدراسي 2025م.

3-3 عينة الدراسة: نظراً لطبيعة الدراسة الاستكشافية ومحدودية عدد أفراد المجتمع المكون من (45) فرداً فقد استخدم الباحث العينة القصدية لاختيار المشاركين بناءً على خبرتهم وصلتهم المباشرة بموضوع الدراسة فقد تم اختيار عدد (45) فرداً يمثلون المجتمع الكلي المكون من عمداء ورؤساء أقسام اللغة العربية بكليات التربية للجامعات المذكورة أعلاه، فبلغت نسبة الاستجابة (96%) من المجتمع الكلي وهو حجم كافٍ لتحليل الظاهرة محل الدراسة.

جدول رقم (1) يوضح وصف دقيق لأفراد عينة الدِّراسة حسب المتغيرات.

الدرجة الوظيفية	النوع			متغيرات العينة		
	أستاذ مساعد	أستاذ مشارك	بروفيسور	المجموع	أنثى	ذكر
المجموع	21	16	6	43	13	30
التكرار	43	13	30			
النسبة	%49	%37	%14	%100	%30.3	%69.7

المصدر: (بيانات تحليل الاستبانة: 2025)

4-3 أداة الدِّراسة: تمثلت في الاستبانة فقام الباحث بتصميمها بعد الاطلاع على الدِّراسات السابقة والإطار النظري.

ومن خلال خبرته بوصفه باحثاً في المجال الإداري التربوي كما يلي:

أ- الصديق الظاهري: تكونت الاستبانة في صورتها الأولى من (22) عبارة، مقسمة على (3) محاور، عرضت على مجموعة من المحكمين في تخصصات: (علم النفس التربوي، المناهج وطرائق التدريس، أصول التربية، واللُّغة العربية)، فتم تعديل (5) عبارات، وحذف (4)، فأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (3) محاور و(18) عبارة، مع تضمين البيانات الأولى.

جدول رقم (2) يوضح المقياس بصورته النهائية

العدد	المحاور
6	إسهام كليات التربية السُّودانية في توطين اللُّغة العربية ضمن برامج التعليم العالي.
6	مظاهر بناء القيادة المعرفية في ضوء استخدام اللُّغة العربية كلغة تعليم.
6	أثر بناء القيادة المعرفية باللُّغة العربية في دعم الفكر المعتدل.
18	المجموع

المصدر: (بيانات تحليل الاستبانة: 2025)

ب- ثبات الاستبانة: قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية أولية من غير فئة الدراسة حجمها (10) مفحوصاً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية؛ وذلك لمعرفة الخصائص القياسية لل فقرات بالمقياس بمجتمع البحث الحالي والمكونة من (18) فقرة، ثم قام برصد الدرجات وإدخالها في الحاسوب، وكانت النتيجة كما يلي:

5-3 معاملات الثبات للمقياس: لمعرفة الثبات تم بتطبيق معادلة ألفا كرنباخ لإيجاد معامل الثبات، كما يلي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{N}{(1 - \text{مجموع تباينات الأسئلة})} \quad \frac{N}{1. N}$$

تباين الدرجات الكلية

$N =$ عدد عبارات المقياس. $\therefore$ معامل الثبات $= 0.92$

الثبات أعلى من 0.9 مما يشير إلى اتساق داخلي عالٍ جداً بين العبارات،

جدول رقم (3) يوضح حساب معامل الثبات لمحاو الاستبانة ككل

المجال	عدد العبارات	قيمة ألفا	التفسير
المحور الأول	6	0.88	ثبات عالٍ
المحور الثاني	6	0.79	ثبات مقبول
المحور الثالث	6	0.86	ثبات جيد
الاستبانة ككل	18	0.92	ثبات عالٍ جداً

الاستبانة تتمتع بثبات عالٍ؛ مما يدل على موثوقيتها في قياس الأبعاد المطلوبة.

6-3 معامل الصدق: لإيجاد معامل الصدق استخدم الباحث الجذر التربيعي لمعامل الثبات وبعد تطبيق المعادلة كانت النتائج:

جدول رقم (4) معامل لمحاو الاستبانة الصدق

المجال	قيمة ألفا	معامل الصدق	التفسير
المحور الأول	0.88	0.938	صدق مرتفع
المحور الثاني	0.79	0.889	صدق مرتفع جداً
المحور الثالث	0.86	0.927	صدق مرتفع
الاستبانة ككل	0.92	0.959	صدق عالٍ جداً

المصدر: (بيانات تحليل الاستبانة: 2025)

يتضح من الجدول (4) أن معاملات ألفا كرونباخ جميعها فوق (0.60) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات الداخلي لعبارتها. لتحليل اتجاهات العينة استخدم الباحث الوسط المرجح باستخدام مقياس ليكرت الخماسي كأداة رئيسة لقياس الاتجاه العام مع تعيين الأوزان التالية لمستويات الموافقة: موافق بشدة 5 نقاط، موافق 4 نقاط، محايد 3 نقاط، غير موافق 2 نقطة، غير موافق بشدة نقطة واحدة.

الجدول (5) يوضح المحك المعتمد في حساب اتجاهات أفراد العينة

المقياس	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفض	منخفضة جداً
الوزن	5	4	3	2	1
المتوسط المرجح	4.21 إلى 5.00	3.41 إلى 4.20	2.61 إلى 3.40	1.81 إلى 2.60	1.00 إلى 1.80

المصدر: (بيانات تحليل الاستبانة: 2025)

6-3 المعالجات الإحصائية لبيانات الدّراسة: تمت المعالجة من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS. باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات الاستبانة، ومعامل الثبات، التكرارات والنسب المئوية للبيانات الديموغرافية، معامل الثبات باستخدام طريقة (ألفا كرونباخ).

4- عرض وتحليل ومناقشة النتائج وتفسيرها

السؤال الأول: ما مدى إسهام كليات التربية السّودانية في توطين اللّغة العربيّة ضمن برامج التعليم العالي؟

جدول رقم (6)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة استجابة أفراد العينة.

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
1	تعتمد الكلية سياسة واضحة لاستخدام اللّغة العربيّة في جميع الأنشطة الأكاديمية.	4.24	0.85	مرتفعة جداً
2	تُصمم المقررات التربوية بما يُراعي خصائص اللّغة العربيّة الفصحى.	4.09	0.91	مرتفعة
3	تتوافر مصادر علمية باللّغة العربيّة تغطي مختلف المقررات التخصصية	4.15	0.90	مرتفعة
4	تشجع الكلية استخدام اللّغة العربيّة في التواصل الإداري والأكاديمي اليومي.	4.09	0.92	مرتفعة
5	اللّغة العربيّة تُستخدم كأداة فعّالة لتعزيز جودة العملية التعليمية في الكلية.	4.15	0.87	مرتفعة
6	توظيف المصطلحات التربوية باللّغة العربيّة يلقي دعماً مؤسسياً من إدارة الكلية.	4.00	0.92	مرتفعة
	التقدير العام	4.12	0.90	مرتفعة

المصدر: (بيانات تحليل الاستبانة: 2025)

تكشف نتائج الجدول رقم (6) عن اسهام ملموس لكليات التربية السّودانية في توطيّن اللّغة العربيّة ضمن التعليم العالي، حيث جاء المتوسط الحسابي العام (4.12) بدرجة استجابة مرتفعة، ما يعكس توجهاً مؤسسياً إيجابياً نحو دمج اللّغة العربيّة في صميم العملية التعليمية، غير أنّ الانحراف المعياري العام (0.90)، ويشير ذلك إلى تفاوت ملحوظ بين الكليات في مدى التفعيل، وهو ما يؤكد ما ورد في مشكلة الدراسة بشأن غياب التناغم المؤسسي بين كليات التربية، ومن خلال القراءة المتأنية لعبارات الجدول يمكن الكشف عن ملامح متعددة لهذا الإسهام فيما يلي:

1- السياسات اللّغوية العبارة رقم (1): تشير إلى أنّ اعتماد الكليات لسياسات واضحة في استخدام اللّغة العربيّة بمتوسط (4.24) مؤشراً على وجود إرادة تنظيمية؛ إلا أنّ هذا الالتزام يظل متفاوتاً بين الكليات، كما تعكسه قيمة الانحراف، ويعزى ذلك إلى ضعف التشريعات الملزمة، أو غلبة المزاج الإداري، وهو ما يتسق مع ما ذهب إليه سلطاني (2022) إلى أنّ نجاح التوطيّن رهين بوضوح السياسات وتماسكها.

2- تصميم المقررات وتوافر المصادر (العبارتان، 2، 3): أظهرت أنّ المقررات تُصمم بشكل يراعي الخصائص اللّغوية الفصحى بمتوسط (4.09) وتتوافر مصادر عربية تغطي التخصصات بمتوسط (4.15)، ما يشير إلى وجود بنية معرفية آخذة في التوسع؛ غير أنّها تفتقر إلى التكامل في بعض التخصصات الدقيقة، وهو ما يفرض الحاجة إلى تعزيز الشراكات بين كليات التربية وبيوت الخبرة العلمية لتطوير المحتوى العربي، كما أوصت بذلك دراسة صديق (2024).

3- التواصل المؤسسي والوظيفي (العبارة رقم 4): تحققت بمتوسط (4.9) ويُعدّ هذه خطوة مهمة في تعريب بيئة العمل الجامعي؛ غير أنّ استمرار التداخل بين اللّغة الفصحى والعامية، وغياب مؤشرات إجرائية موحدة يعف هذا التوجه ويجعل ممارسته مرهونة بمستوى وعي القيادات الوسطية وهو ما تناولته كرداوي (2003) في إطار المعوقات الثقافية للتعريب.

4- العبارة (5) تحققت بمتوسط (4.15)، ما يعكس وعياً بأنّ استخدام اللغة العربية لا يُعدُّ مجرد خيار ثقافي؛ بل استراتيجية لتحسين جودة الفهم الأكاديمي وتعزيز التفكير التحليلي، وتدريب الطالب على التعبير المفاهيمي بلغة مألوفة، وهي نظرة تتمايز عن بعض التجارب الإفريقية التي ما تزال تعتبر استخدام اللغة الوطنية عائقاً معرفياً، ويتفق ذلك مع سلطاني (2022).

5- العبارة رقم (6) " المصطلح التربوي " تحققت بمتوسط (4.00)، ويمثل ذلك مؤشراً على اتساع دائرة الوعي المؤسسي؛ غير أنّ هذا الوعي لا يصاحبه دوماً إنتاج معرفي يؤسس لمصطلح عربي أصيل، بل قد يُكتفى بالترجمة السطحية، ما يدعو لتطوير قواميس تربوية تستند إلى البيئة الثقافية السودانية، كما أكّدت دراسة العربي (2020).

من خلال الاستنتاج أعلاه يمكن القول أنّ دور كليات التربية السودانية يتجاوز حدود الممارسة التدريسية إلى بناء مشروع وطني للتوطين المعرفي اللغوي، يكتسب أهميته من كونه يتحرك في سياق إفريقي يتسم بهيمنة لغات استعمارية وتعدد لساني وثقافي، ويُعدُّ هذا الدور محاولة واعية لإعادة تشكيل العلاقة بين اللغة والهوية والمعرفة، بما يعزز الاعتدال الفكري والانتماء الحضاري، وهذه النقلة تجعل من التجربة السودانية رغم التحديات أنموذجاً قابلاً للتطوير والتعميم.

السؤال الثاني: ما مظاهر بناء القيادة المعرفية لدى طلاب كليات التربية في ضوء استخدام اللغة العربية كلغة تعليم؟

جدول رقم (7)

يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة استجابة أفراد العينة.

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تتيح الكلية فرصاً تدريبية تعزز التفكير الابتكاري لدى الطلاب.	3.76	0.97
2	يتعرض الطلاب لمواقف تعليمية تنمي الاستقلالية في التفكير واتخاذ القرار.	3.91	0.93
3	تشجع الكلية المبادرات الطلابية ذات الطابع المعرفي باللغة العربية.	4.15	0.85
4	يتم تحفيز الطلاب على تحليل القضايا التربوية من زوايا متعددة.	3.73	0.90
5	توفر بيئة الكلية فرصاً لتوظيف المعرفة النظرية في مواقف حياتية واقعية.	3.67	0.97
6	يظهر أثر البرامج الأكاديمية في بناء شخصية قيادية واعية معرفياً.	3.91	0.89
	التقدير العام	3.86	0.92

المصدر: (بيانات تحليل الاستبانة: 2025)

يشير الجدول (7) إلى أنّ الوسط الحسابي العام (3.86)؛ ممّا يعكس درجة موافقة عالية نسبياً على إسهام كليات التربية السّودانية في بناء مظاهر القيادة المعرفية لدى الطلاب من خلال برامج اللّغة العربية؛ ممّا يدل على جهود تعليمية وتدريبية تسهم في تنمية التفكير الابتكاري، وتعزيز الاستقلالية، وتحفيز المبادرات وتحليل القضايا التربوية، وهو ما يدعم هدف الدّراسة في ربط اللّغة العربية ببناء شخصية قيادية معرفية ويتوافق ذلك مع دراسة كرداوي (2003)؛ غير أنّ ارتفاع الانحراف المعياري (0.92) يبرز تفاوتاً بين الكليات ويُعزى ذلك لاختلاف البيئات التعليمية من حيث الموارد والبرامج وتدريب أعضاء هيئة التدريس، إضافة إلى تباين مستويات

تفعيل اللغة العربية واعتماد بعض الكليات على أساليب تقليدية إلى جانب الفروق الفردية في دافعية الطلاب واستعدادهم اللغوي والمعرفي، وتكشف هذه المؤشرات عن وجود بذور إيجابية لتفعيل اللغة العربية في دعم القيادة المعرفية، لكنها بحاجة إلى سياسات موحدة وجهود متكاملة؛ لتطوير التجربة وتوسيع نطاقها، ويرى الباحث أنّ هذه النتيجة تُعبر عن تحدٍّ أوسع يشهده التعليم العالي في إفريقيا، حيث تسود سياسات لغوية مضطربة بين اللغات الاستعمارية والوطنية، ويتفق ذلك مع ما طرحته دراسة سلطاني (2022) التي تعتبر تجربة السودان أنموذجاً متقدماً لبناء هوية معرفية أصيلة لكنها تحتاج إلى تعزيز من خلال نهج إفريقي موحد يدعم توطين اللغات الوطنية والإقليمية في التعليم العالي.

السؤال الثالث: ما أثر بناء القيادة المعرفية باللغة العربية في دعم الفكر المعتدل ومواجهة التطرف الفكري في البيئة الجامعية؟

جدول رقم (8) يوضح الوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة استجابة أفراد العينة.

الرقم	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
1	تُسهم البرامج المقدمة باللغة العربية في تقوية الخطاب التربوي المعتدل.	4.09	0.88	مرتفعة
2	يعزز استخدام اللغة العربية القدرة على نقد الأفكار المتطرفة علمياً.	4.06	0.90	مرتفعة
3	تمثل اللغة العربية وسيطاً مناسباً لنشر القيم الوسطية في الوسط الجامعي.	4.06	0.86	مرتفعة
4	الخطاب العلمي باللغة العربية يُنبئ لدى الطلاب منهجية الحوار المسؤول.	4.06	0.85	مرتفعة

مرتفعة	0.89	4.06	استخدام اللغة العربية في التعليم العالي يُسهم في بناء وعي فكري متوازن.	5
مرتفعة	0.86	4.03	يتم ربط المحتوى المعرفي باللغة العربية بسياقات الحياة الواقعية لمواجهة الانغلاق الفكري.	6
مرتفعة	0.873	4.06	التقدير العام	

المصدر: (بيانات تحليل الاستبانة: 2025)

يُظهر الجدول رقم (8) ارتفاع المتوسطات الحسابية لجميع العبارات من (4.03 إلى 4.09) بمتوسط عام (4.06)، مع انحراف معياري منخفض تراوح بين (0.85 – 0.90)؛ مما يدل على اتفاق واسع بين أفراد العينة حول الدور الفاعل للغة العربية في بناء القيادة المعرفية الداعمة للفكر المعتدل داخل كليات التربية السودانية، ويؤكد هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة كرادوي (2023) من أنّ تدريس المحتوى باللغة العربية يسهم في التجانس القومي ويحقق أهدافاً تربوية في بيئات متعددة اللغات ويكتسب هذا الدور أهمية خاصة في السياق الإفريقي المتعدد اللغات والثقافات، حيث تُسهم العربية كلغة جامعة في استقرار الخطاب العلمي بما تحمله من عمق حضاري وقدرة على التعبير عن المفاهيم الفكرية والدينية المعتدلة.

تُظهر العبارات (1، 3، 4) أنّ العربية تُعزز الخطاب التربوي المعتدل وتنمي الحوار المسؤول، ما يُعدُّ ضرورة في بيئات تواجه تحديات العنف الفكري والهيمنة اللغوية الأجنبية وهو ما يتسق مع دراسة سلطاني (2022)، وتشير العبارة الثانية إلى العربية كأداة فكرية تُعزز قدرة الطلاب على نقد التطرّف بما يدعمه ما ورد في دراسة إدريس (2019)، أما العبارتان (5، 6) فتؤكدان دور العربية في بناء وعي فكري يربط المعرفة بالسياقات الواقعية بما يواجه التغريب ومخرجاته ويتوافق ذلك مع نتائج صديق (2024)، والعربي (2020)، وعليه يرى الباحث أنّ توطين اللغة العربية في كليات التربية لا يُعزز الهوية الوطنية فحسب؛ بل يستجيب لتحديات إفريقية أوسع

في مجالات مقاومة التطرف وتوطين المعرفة ما يمنحها بُعداً استراتيجياً يتجاوز المحلي نحو الإقليمي.

5- خاتمة الدراسة

1-5 النتائج:

- أ- أظهرت نتائج الدراسة أنّ كليات التربية السودانية تُسهم بفاعلية في توطين اللغة العربية ضمن برامج التعليم العالي من خلال سياسات وممارسات تدعم هذا الاتجاه بما يعزز القيادة المعرفية ويواجه التحديات الثقافية في السياق الإفريقي.
- ب- أظهرت نتائج ارتفاع مؤشرات بناء القيادة المعرفية لدى طلاب كليات التربية نتيجة لاعتماد اللغة العربية لغة تعليم مع وجود تفاوت ملحوظ بين الكليات يستدعي تعميم التجارب الناجحة وتطوير سياسات داعمة.
- ج- أظهرت النتائج أنّ بناء القيادة المعرفية باللغة العربية يسهم في دعم الفكر المعتدل ومواجهة التطرف الفكري داخل البيئة الجامعية من خلال تعزيز الوعي النقدي وربط التعليم بالسياق الثقافي والاجتماعي المتنوع.

2-5 التوصيات:

- أ- اعتماد معايير مؤسسية ملزمة داخل كليات التربية لتنظيم استخدام اللغة العربية الفصحى في إعداد المناهج والتواصل الأكاديمي، بهدف تحقيق الانسجام اللغوي والتربوي.
- ب- إعداد خطة تدريبية متخصصة لأعضاء هيئة التدريس في مجالي التعريب والكتابة الأكاديمية، بما يضمن جودة المحتوى العلمي باللغة العربية ويُعزز كفاءة التدريس.
- ج- تفعيل التعاون بين كليات التربية السودانية ونظيراتها في الدول الإفريقية من خلال اتفاقيات تبادل الخبرات؛ لتعزيز توطين اللغة العربية وبناء قاعدة معرفية تراعي السياقات الثقافية في القارة.

د- تبني اللغة العربية في السياسات التعليمية كخيار استراتيجي يهدف إلى بناء مرجعية معرفية متوازنة، تسهم في ترسيخ الهوية الفكرية ومواجهة مظاهر التطرف في القارة الإفريقية.

6- قائمة المصادر والمراجع

1- المصدر

- الشبلي، أحمد. (2021). *دور الخطاب اللغوي في تشكيل الوعي الاجتماعي*. المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة.
- اليازي، نبيل. (2018). *اللغة والفكر: دراسة في العلاقات الجدلية*. دار الفكر، بيروت.
- عبد الله، أحمد عبد الرحيم. (2006). *تأريخ التعليم في السودان من العهد التركي إلى مطلع القرن الحادي والعشرين*. دار جامعة السودان المفتوحة، الخرطوم.
- ابن نهار، نايف. (2023). *التوطين التفاعلي في العلوم الاجتماعية: الفكرة والمقياس* (ط1). مؤسسة وعي للأبحاث والدراسات، الدوحة، قطر.

ثالثاً: الرسائل والدوريات

- إدريس، صلاح. (2019). "تأثير المبادرات الطلابية باللغة الأم على تنمية القيادة الفكرية". *مجلة التربية والقيادة الفكرية*، جامعة الخرطوم، المجلد 5، العدد 2، ص 125-148.
- الشريف، خالد عبد الله. (2021). "أثر توظيف اللغة العربية في بناء مهارات التفكير الناقد لدى كليات التربية". *الدورية التربوية العربية*، المجلد 1، العدد 22، ص 102-125.
- بتقة، ليلى. (2021). "النموذج المعرفي بين ثلاثية التأصيل الإسلامي والتوجيه والتوطين في العلوم الاجتماعية والإنسانية". *مجلة الميدان للدراسات الرياضية*، المجلد 3، الجزائر.
- سعد الله، أبو بكر خالد. (2021). "دفاعاً عن نشر الثقافة العلمية باللغة العربية". *شؤون عربية*، جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، مصر، العدد 188 <https://2u.pw/UrssWA>.
- صديق، محمد الحسن. (2024). "تحديات توطين اللغة العربية في الجامعات السودانية متعددة الثقافات: دراسة حالة جامعة النيل الأزرق - الدمازين". *مجلة دراسات اللغة والمجتمع*، المجلد 2، العدد 12، ص 33-58.

- عبد الرحيم، عمر أحمد. (2005). *اللغة العربية والتعليم العالي في السودان: دراسة تحليلية لتجربة التوطن*. الخرطوم، الهيئة القومية للبحث العلمي.
- الشراي، عبد الرحمن. (2009). *الكشف عن المهارات القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الجوف في المملكة العربية السعودية ودور المدرسة في تنميتها من وجهة نظر المعلمين*. جامعة اليرموك، أربد، الأردن.
- الطيب، عبد الله الطاهر. (1998). "حول تعريب التعليم العالي في السودان". *مجلة مجمع اللغة العربية/السوداني*، العدد 6، ص 38-15.
- العربي، ناصر. (2020). "منهجية تطبيق النظريات التربوية باللغة العربية في كليات التربية السودانية". *مجلة الوقائع التربوية*، المجلد 8، العدد 3، ص 230-210.
- العوض، حسن محمد. (2018). "التعليم العالي واللغة العربية: دور الخطاب التربوي في دعم الفكر المعتدل". *مجلة العلوم التربوية*، المجلد 3، العدد 30، ص 95-78.
- اليافي، عبد الكريم. (2019). "دور التعريب في تأصيل الثقافة الذاتية العربية". *مجلة نقد وتنوير*، عدد خاص، مركز نقد وتنوير للدراسات الإنسانية، غرناطة، ص 21-1.
- بشارة، عزمي. (2019). "أولوية الفهم في المنهج". *مؤتمر العلوم الاجتماعية والإنسانية*، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، المجلد 8، العدد 30، قطر.
- حسن، محمد الأمين. (2011). "تجربة السودان في تعريب التعليم العالي: الواقع والمأمول". *مجلة العلوم التربوية*، جامعة الخرطوم، المجلد 2، العدد 13، ص 112-89.
- سلطاني، سهيلة. (2022). "أزمة اللغة العربية في التعليم العالي الجزائري، وتحديات العصر". *مجلة الميادين للدراسات في العلوم الإنسانية*، العدد 1، ص 503-489.
- صديق، أحمد حسين بلال. (2024). "اللغة العربية في السودان في ضوء التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية". *مجلة دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية*، المجلد 6، العدد 51، ص 478-469.

- صديق، حسن بشير. (2018). "اللغة العربية في التعليم الجامعي والبحث العلمي: دعوة لمنهجية قومية للتخطيط والتنفيذ". *مجلة مجمع اللغة العربية*، العدد 143، القاهرة، ص 5-16.
- عباسي، آمال. (2017). "دور الخلفيات الثقافية لمتعلم اللغة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها: دراسة تطبيقية على طالبات المستوى الثالث". *جامعة إفريقيا العالمية*.
- عبد المطلب، محمد الحسن. (2013). "نشأة وتطور كليات التربية في السودان ودورها في إعداد المعلم". *مجلة دراسات تربوية ونفسية*، جامعة النيلين، المجلد 2، العدد 15، ص 113-140.
- عثمان، إبراهيم. (2017). "الواقع والمأمول في تدريب المعلمين بالسودان". *مجلة جامعة البطانة للعلوم والاجتماعية والإنسانية*، المجلد 5، العدد 1.
- فضل الله، مصطفى عطية رحمة الله. (2022). "دور إدارات كليات التربية بالجامعات السودانية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلاب". *مجلة التكامل*، العدد 2، ص 63-84.
- كرداوي، نجات أحمد محمد عبد الرحمن. (2003). *فاعلية اللغة العربية المستخدمة في التدريس في الجامعات لمجتمع متداخل اللغات: دراسة تطبيقية على بعض الجامعات السودانية* [أطروحة دكتوراه]. جامعة إفريقيا العالمية، السودان.
- الحسن، سامي إبراهيم. (2020). "مواجهة التطرف الفكري من خلال برامج التعليم باللغة العربية في الجامعات السودانية". *مجلة الفكر والعلوم*، المجلد 4، العدد 12، ص 55-74.
- محمد، عبد الله الحسن. (2019). "توطين اللغة العربية في التعليم الجامعي بالسودان: الواقع والمأمول". *مجلة الدراسات اللغوية والتربوية*، جامعة إفريقيا العالمية، المجلد 1، العدد 5، ص 91-66.
- ملكاوي، أسماء حسين، وهياجنة، عبد الناصر زياد. (2024). "التوطين واللغة والقانون: ثلاثة النهوض بالعلوم في الوطن العربي". *المجلة الدولية للقانون*، المجلد 13، العدد 2، جامعة قطر، ص 95-63.

- الخضري، محمد. (2017). "اللغة الأم واتخاذ القرار في التعليم العالي". *مجلة دراسات لغوية تطبيقية*، جامعة الخرطوم، المجلد 12، العدد 1، ص 89-105.
- المجدوب، محمد أحمد. (2019). "دور اللغة العربية في تعزيز الهوية الوطنية وبناء القيادة المعرفية لدى طلاب التعليم العالي". *مجلة دراسات اللغة العربية وآدابها*، المجلد 2، العدد 15، ص 45-67.